

أبعاد الاستدامة البيئية بعد أن تم وضع تفسير أوسع للاستدامة على أنها تشمل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية وكذلك البيئية، التأكيد على أن الاستدامة البيئية هي في حد ذاتها مفهوم واسع ومعقد لا يشكل الحد من الانبعاثات الملوثة والحفاظ على الطاقة سوى جزء منه؛ يستهلك النقل ثلث إجمالي استهلاك الطاقة في المملكة المتحدة فقط (وزارة التجارة والصناعة، ومن أجل تحقيق رؤية متوازنة للاستدامة البيئية كهدف لتخطيط المستوطنات الريفية، فمن المفيد تحديد نطاق معايير الاستدامة البيئية التي يمكن أخذها في الاعتبار عند إعداد السياسات والخطط. كان هناك عدد كبير من المنشورات حول هذا الموضوع. واحدة من أكثر هذه التوصيات موثوقة هي ما كتبه سوزان أوينز (1995) التي تقدم إطاراً مفاهيمياً يعتمد على مفهوم مركزي لـ "رأس المال الطبيعي"، ولكنه يقترح أيضاً "أننا يجب أن نكون حذرين من الترحيب بالتنمية المستدامة كنموذج جديد يمكن من خلاله اتخاذ سياسات وقرارات التخطيط". بل تقديم بعض الأمثلة لإعطاء إشارة إلى مدى اتساع النطاق. تم تحديد قائمة معايير المخزون البيئي (التي تُعرف بأنها كل ما له قيمة بيئية في منطقة ما) من قبل وزارة البيئة (1993) في دليلها بشأن التقييم البيئي لخطط التنمية: كفاءة استخدام الطاقة في النقل؛ ثاني أكسيد الكربون 'شينغ'؛ الحفاظ على المياه وجودتها؛ استدامة المناظر الطبيعية وتخطيط المستوطنات الريفية والمساحات المفتوحة؛ البيئة الحضرية "قابلية العيش"؛ مساحة مفتوحة للوصول العام؛ وكمثال أكمل لمجموعة معايير الاستدامة البيئية التي يحدد بريهيني (1993) التغييرات اللازمة لاستدامة "منطقة المدينة الاجتماعية" في المستقبل: بما في ذلك التدابير الإيجابية من أجل زيادة كبيرة في الكتلة الحيوية في كل من المدينة والريف؛ استبدال احتياطات المياه الجوفية بدلاً من استنزافها والتربة السطحية ذات النوعية الجيدة؛ زيادة استخدام وإنتاج المواد المتجددة بدلاً من المواد النادرة؛ الرحلات القصيرة إلى العمل والرحلات اليومية؛ نسبة أعلى بكثير من الرحلات بوسائل النقل العام؛ تحميل أكثر توازناً في وسائل النقل العام لتقليل استهلاك الوقود؛ تحقيق قدر أكبر من الاكتفاء الذاتي المحلي في الأطعمة والسلع والخدمات غير المتخصصة؛ تنمية أكثر تركيزاً تخدمها وسائل النقل العام بشكل أساسي؛ انخفاض كبير في استهلاك الوقود الأحفوري؛ على سبيل المثال الشمس والرياح والمد والجزر والأمواج. تقليل الفاقد من خلال العزل الأفضل، وزيادة استخدام الحرارة والطاقة معاً، شكل وتخطيط المباني المصممة بشكل أفضل لكفاءة استخدام الطاقة؛ تدابير شاملة لتحسين نوعية الهواء والماء والتربة؛ تخفيض الحجم الإجمالي لمجرى النفايات؛ استخدام أكبر لعمليات "الدورة المغلقة" واستعادة مواد النفايات بشكل أكبر من خلال إعادة التدوير. وحتى هذه الأمثلة على معايير الاستدامة البيئية ليست شاملة. يمكن تحديد مجموعة أخرى من معايير الاستدامة البيئية على أنها تلتزم بالاهتمام بالعمل مع البيئة الطبيعية في التخطيط، وفي نفس الوقت تأمين المنافع للأشخاص الذين يعيشون في المستوطنات الريفية مع حماية سلامة البيئة الطبيعية نفسها (أوين، وتشمل الأمثلة الإرشادية ما يلي: الاستفادة من المناخات المحلية الصغيرة أو تحسينها؛ يعكس الشكل الطبيعي للأرض في تصميم التطوير؛ تجنب التطوير على الأراضي غير المستقرة أو في السهول الخصبة؛ أنماط تشجع على ترشيح الأرض وتثبيت الجريان السطحي. إن إدراج العديد من الأمثلة يؤكد على العدد الكبير من معايير الاستدامة البيئية التي يمكن أخذها بعين الاعتبار في تخطيط المستوطنات الريفية، والعلاقات المعقدة المحتملة بينها، ويضع في سياق أوسع المعيار الوحيد المتمثل في تقليل الحاجة إلى السفر. إن النظرة الأكثر شمولاً للاستدامة، والاستدامة البيئية على وجه الخصوص، ينبغي أن تؤدي إلى سياسات وخطط استيطان ريفية تتجنب تفكير تبسّطي من شأنه أن يؤدي إلى اعتماد عالمي للتجمع الحضري 43 سياسات ستيفن أوين وسياسات الاستيطان الرئيسية وسياسات التقييد لغالبية المستوطنات الريفية.